

نصف شهادة.. لماذا؟

ثم نأتى للآية الكريمة الخاصة بالشهادة.. يقول الله - سبحانه وتعالى :

﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ (١) إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى.. ﴾ (٢٨٧)

[البقرة]

لقد ثار جدل كبير حول هذه الآية.. حتى أن بعض المشتغلات بالإعلام كَتَبْنَ يَقُلْنَ: كيف لا تساوى شهادة امرأة حاصلة على الماجستير أو الدكتوراه، شهادة بواب العمارة التى تسكن فيها، وربما يكون أمياً لا يقرأ ولا يكتب؟ وكيف أن شهادة حاملة الدكتوراه.. تساوى نصف شهادة بواب العمارة الأمي؟!

ولقد وجد هذا المنطق الخاطيء رواجاً بين الناس، حتى أن بعضهم أخذ يردده ترديداً أعمى، وهو غير فاهم لحكم

(١) تضل : مخافة أن تخطيء أو تتسى.